

بين سطرين

من فلسطين

شعراء مجهولون

ثمة العديد من الشعراء عبر مختلف العصور توجوا الشعر بأوسمة إبداعاتهم إلا أن البعض منهم لم يجدوا حظاً من الشهرة والانتشار أسوة بغيرهم وربما تعود أسباب ذلك إلى كون الشاعر غير حريص على الشهرة ولجأ للشعر فقط للتنفيس عما يخالج وجدانه من شؤون وشجون وربما كان الانطواء لأسباب اجتماعية أو سياسية نجعلها ولن أسهب كثيراً في هذه النقطة وسأدلف إلى صلب الموضوع مباشرة حيث سأطرق في هذه السطور إلى عدد من الشعراء المجهولين من دولة فلسطين وأستهلم بالشاعر الفلسطيني (محمد بن إبراهيم الأريحاوي) الشافعي الشهير كوالده بالعاري أبو عبد الرحمن شمس الدين الشيخ العالم المفتي الفقيه خاتمة أجلاء بلدته. من شعراء مدينة أريحا المشهورين في العصر العثماني وهو من عائلة شاعرة فقيهة تنتمي إلى طبقة الصوفية. لم نجد له ديوان يجمع شعره ولكن وجدت له قصيدة تشي بتمكّنه من ناصية الشعر وقدرته على استخدام غرض الغزل في الإشارات الصوفية وكان مما جاء فيها قوله:

على الأحباب قلبي إن أنَا
وصرتُ بهم حليف ضنى معنَى
ولما أن بدا ليلى وجنَا
سمعت سويجج الأثلاث إننا
فزاد بي الهوا وجفوت قومي
ولم أعرف متى أمسي ويومي
وكيف العاذلون يبرون لومي

ويبرق الأبرق بين أطار نومي
ومن شعراء فلسطين المجهولين كذلك الشاعر (إبراهيم بن محمد الغزي) المعروف بابن سفر المفتي الحنفي نشأ في غزة، وسافر إلى مصر برعاية من جده الذي كان له شأن في عاصمة الخلافة العثمانية، كان له شعر كثير معظمه في التصوف، ومن أروع ما وجدت وقرأت للشاعر قصيدة طويلة يقول في مطلعها:

ترفق رعاك الله بالصَّبِّ يا حادي
ومل بي أيا هادي إلى شاطئ الوادي
إلى كعبة التَّطَوِّفِ وانزل بشعْبٍ منْ

تملك قلباً ذاب بالوَجْدِ يا حادي
ومن شعراء فلسطين أيضاً الشاعر (عمر اليافي) (ولد بثغر يافا في ساحل فلسطين سنة 1170هـ ونشأ بها، واستوطن غزة شطراً من حياته ثم أكمل تعليمه في مصر على يد علماء الأزهر ثم قدم إلى دمشق وعاش بها إلى وفاته .. له عدد من المؤلفات في الدين والعقيدة وديوان شعر وقد وجدت له أثناء البحث عدد من النصوص البليغة ومما راق لي جداً هذا النص في وداع رمضان حيث يقول فيه:

على فقد شهر الصوم تجري المدامعُ
وتندبه عند الفراق الجوامعُ
وتصبح منه الأرض مقفرة الربى
وكم جادها غيث من الفضل هامع
تذوب قلوب حسرة وتأسفاً
لفقدك لكن نور فضلك ساطع
عليك سلام الله ما لاح بارقُ
لأبصارنا من حضرة القدس لامع

ومن شعراء فلسطين كذلك الذين لم يتسع المقام هنا لذكرهم: (أبو العون الجلولي الغزي)، (العناباتي النابلسي)، (الزغاري الغزي) و(شهاب الدين ابن عبيدة المقدسي) ولعلي أتطرق إليهم بشي من التفصيل في مقالات قادمة إن شاء الله

نجاه الماجد

مختطفات

برد ودفا

يوم شفت البرد بضلوعك جفا
قلت اضمك عن شتا بُعدي واجيك
كل ضلع فيك ينده لي : دفا
كيف ماجي لك واضمك واحتويك؟!
واغرس ضلوعك وسط صدري وفا
وأنت تدري مالك بصدري شريك
عمر حبك في خفوقي ما طفا
كل نبضه داخله تنبض أبيك
والوله ما يوم في قلبي غفا
والله إنني مبيت منك وفيك
قلت أسامح يجزي الله من عفا
واسأل الله إنسه لقلبي يهديك
يمكن إنسه خاطري منك صفا
أو يجوز إنسه بقى شاييل عليك
بس شفت البرد بضلوعك جفا
قلت اضمك عن شتا بعدي واجيك

عبدالعزیز الجراح

مسارح

إلى حبيبتي
مع التحية الأبدية

سأحدثكم اليوم عن أنثى عشقتها منذ سنين طويلة ، والجميل في الموضوع أن عشقي لها متجدد ويزيد مع كل لحظة أبدأ فيها بالكتابة . وكم هي متجددة وكثيرة هذه اللحظات الحميمية التي تجمعنا ، حديتي اليوم عنها بعد أصابها الإعياء والتعب ممارس يمارس ضدها ، هذا التعب الذي لا يناسبها لأنها الأحق بالراحة والأحق بالظهور في أبهى صورة هي حبيبتي بلا شك ، وهي أنثى أحبها كثيراً وأتمنى أن أراها دائماً بخير ، وأن تكون بعيدة عن أي عبث ربما يحاول البعض ممارسته عليها ، هي التي يجب أن تصان وتحافظ على كيانها وحشمتها ، هي الأنثى التي يجب أن نساعدها على ذلك ونفعل كل ما بوسعنا من أجل هذا الهدف ، هي الأنثى التي بدأت تمتد لها أيدي العابثين ، من يستخدمها في غير محلها ، من يبكيها وينثر دموعها على الورق ، الأنثى التي لم يعرفها القارئ إلى هذه اللحظة ، الأنثى التي أتحدث عنها رغم الخصوصية إلا أنها تهم الجميع ، والجميع هنا بها من الخصوصية ما يعينني ويعني كل حريص عليها ، كل شخص ممن أقصد هي تخصصه ويجب أن يحافظ عليها ويصونها ، كل منا يجب أن يحميها من هذا الغزو اللا فكري .

المفردة الجميلة أصبحت متاحة وسوء استخدامها بات سبب في عدم استخدامها من قبل من يجيد ذلك فقد أصبحت عرضة للانتهاكات و عرضة للتقليل من قيمتها ومعرضة بشكل كبير لغزو لا فكري ولا عقلي كل ما يعرفونه أنها رسمه لا أكثر بعيد عن معناها وكيف استخدمها وصيبتها في جملة واضحة المعالم والمعنى ، كثير ما يردد البعض كلمات أصبحت أخص بكثير من أخص الأشياء على سبيل القهر نقول أن كلمات نقاء .. طهر .. صدق .. شفافية .. غزوبة .. نبض .. بوح .. عزف .. والكثير من الكلمات المستباحة التي تغيرت ملامحها وتعرضت لهذا الغزو وكأنها تناشدنا أن نحميها من هذا الاقتحام الغير مرغوب به ، وهذا ما يجعلني أكرر طلبي بإنشاء جمعية للرفق بالمفردات التي كنت قد طالبت بإنشائها من قبل لكن لا علاقة لها بجمعية الرفق بالحيوان بالطبع ... ودمتم .

في النهاية هل عرفتم حبيبتي ؟
هل أنتم على استعداد للمحافظة عليها ؟

بدر الموسى
@b_almosa

الشاعر .. ة !!

أحب الصيف صرت تغيب وتجيبي ليالي الصيف
على الميعاد الأول ما تغير موعد الوافي
ورود الحب تنبت في ظلالك صيف قربك ريف
حبيب الصيف أنا له من عرفتك صرت ميلافي

(الأمير سعود بن عبدالله)

بيدو أن الصيف خرج من شرنقته باكراً هذه السنة ، لاشيء يملكه الصيف سوى حرارة الشمس ، ووجع الغياب والفقد واكتناظ محطات السفر .
فالصيف رتب ملبسه بعناية هذه السنة في خزانة الوقت ، وبدأ يحنسي قهوته تحت أشعة الشمس بعد أن أحرق معاطف الشتاء ونفى فئاتها إلى حيث النسيان .
الصيف هو أن يغادر الأحبة بجفاء إلى حيث يسكن الشتاء ..!

أليس هذا الفصل مر علينا ووصتموه بالجفاء؟
لماذا الهروب في الصيف ومن الصيف؟
أهو موضة سنوية تعصف بالجميع ويهبون لها أنفسهم وأموالهم مغادرين محملين أمتعتهم عبر المطارات والمحطات ؟!

أتعلمون أي حزن يعانينه الصيف وهو يرى الجميع ينفر منه ويشاهد الجموع الغفيرة محتشدة في كل مكان متشيخة بحقائقها الملؤة بكزات الشتاء ومعاطفه الثقيلة الصيف لم يعد مفعوجاً من كل ذلك فقد تعود على هذا المشهد السنوي لكنه مفعوج وبائس ..

لماذا لا نتجاوز تلك الموجة ونبقى
حيث يكون ولا نخذله في كل مره؟

لماذا لا نطلب عليه ونمنحه الاستمتاع بوقته في لياليه العليلية
لماذا لا نمنحه فرصة كي يثبت لنا جماله ، ويمنحنا ذرات عشق كالتي يمنحنا إياها الشتاء؟!

ديم الفيصل

مربع

تضيق الصدور من البلد شقها المطلع
وانا لا نويت ارواح ماضقات دروبي
ابا ادوج فوق القاع مادمت فوق القاع
واسح القدم في نجد وامشي على دوبي
والأ لا كلتني والقبور جياع
عسى الله يرحمني ويغفر لي ذنوبي
وانا ماني بدنيا الفنا ممل طماع
يجي يوم اودعها ولا خذت مطلوبي
نهايتك ياعمري قماش ماهو يناع
ومتربن جوف القاع وستارها طوبي
حياتك لو تفكر بها شفتها مربع
يدور الزمن ويبدل الثوب في ثوبي
فلا تنخدع في زخرف فساتن لماع
لو اغراك بأبسس مشلح الصدق مقلوبي
غوى النفس لا ترفع لركب هواه شرع
إذا شفت نفسك لاهيه قلها توبي
من يقول وجهك يازمن ماعليه قناع
يجي في حديث لو بزئنه مكذوبي
مثل من يقدم لي نصيحة على المذيع
على شان من حوله يقطع بعرقوبي
ولا كل من يضحك بوجهي وري المرامع
لو انه يكيل المرح ويوجهه صوبي
انا اشوف من يمدحك في حضرتك خداع
حفظ الصدقاء من بين لي عيوبي
وصدور التشاماشما تصير وساع
وانا شايف عند المطاليع ماجوبي
ظرة الرجل لا طاب فعله وكرهه شاع
ولا دون هذا جعل مامو بمكتوبي

نهار بن ممدوح